المَـرْوِيُّ عـن الخليفـة (عمـر بن عبـدالعزيز) من القـراءات القرآنيـة

أ.م.د. عبدالعزيز ياسين عبدالله*

تاريخ التقديم: 2008/5/20 تاريخ القبول: 2008/6/18

المقدمـــــة

الحمد لله الذي نور قلوب المتقين بنعمة الإيمان، وأنطق ألسنة الصادقين بالحكمة والبيان، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى القائل: (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبع سنتهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد:

فإن علوم القرآن كثيرة ومتنوعة، ومن أجلّها علما وعملاً، ورواية ودراية ما اختص بتلاوة نصه، وضبط أدائه، وبيان أوجه القراءات التي تؤدى بها ألفاظه، اعتماداً على ثبوت الرواية وصحة النقل، فكان (علم القراءات) أحد العلوم القرآنية التي أرسى قواعدها وأصولها السلف الصالح، ومن أخذ عنهم واقتفى أثرهم، وكانت له منزلته المعتبرة بين العلوم القرآنية الأخرى. وقد بدأت العناية بهذا العلم منذ وقت مبكر، ثم بدأت عبارة (القراءات السبع) تشتهر بإقبال الناس في الأمصار الإسلامية على قراءة بعض الأئمة دون بعض، ولاسيما قراءات القراء السبعة الذين ذكرهم ابن مجاهد (ت324هـ) في كتابه الشهير: (السبعة في القراءات). ثم وضع العلماء ضوابط دقيقة إذا توفرت في قراءة ما وجب قبولها. وبتوفر هذه الضوابط وجد مايسمى بـ(القراءات العشر) و(القراءات الأربع عشرة). وبضوابطهم الدقيقة هذه ميزوا – فيما بعد – القراءات الصحيحة من الشاذة، وصنفوا في النوعين كتباً كثيرة(1).

---

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

(1) ينظر: العنوان في القراءات السبع: (أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي (ت 455هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد والدكتور خليل إبراهيم العطية. عالم الكتب، ط 1، بيروت 1985م) مقدمة التحقيق: 15–23. ومباحث في علوم القرآن: (الدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط 5، بيروت 1965م) 248–250، ومعجم القراءات

ويرد في كتب القراءات وكتب التفاسير ذكر قراءات عدة رويت عن أئمة معتبرين ممن كان لهم نصيب في هذا الميدان، كما كان لهم إسهام أوفر في ميادين أخرى من شؤون حياة المسلمين العلمية والسياسية والاجتماعية. وعلى الرغم من قلة ما يروى عن أحدهم من القراءات، فإن في قراءة المقلين ما يكمل حلقات هذا العلم القرآني الجليل، ويكشف عن جهود قيمة لم تنل حظها من الشهرة والاعتبار، فظلت مغمورة أو غير معروفة، لا كما عرفت أقدار الرجال المبرزين في علم القراءات، فضلاً عن أن في قراءة المقلين مالا يجوز تركه أو إهماله من القراءات التي تعين على فهم النص القرآني ومعرفة جوانب من لغته الفصيحة التي نزل بها.

وفي هذا البحث جهد علمي متواضع، هدفه الكشف عن أحد المقلين ممن رويت عنهم قراءات قرآنية، وهو الخليفة الأموي العادل (عمر بن عبد العزيز – ت101هـ) – رضي الله عنه – فقد وجدنا له ذكراً في كتب القراءات وكتب التفاسير المعنية بالقراءات، وشدَّنا إلى ذلك ما نجده في سيرته من جلائل الأعمال وروائع الأقوال، فأردنا أن نرسم له صورة علمية تبين مقدار جهده وعطائه في مجال القراءات، وقد وجدنا له (19) تسع عشرة قراءة، منها (6) ست قراءات سبعية.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين، اختص الأول منهما بذكر ترجمة مقتضبة لصاحب القراءة، ثم إحصاء القراءات المروية عنه، ووصف ما يتعلق بها من شأنها، في دراسة وصفية مختصرة، واختص الثاني بذكر نصوص القراءات مرتبة وموثقة في معجم مفصل، على وفق ترتيب آياتها في المصحف الشريف. أما المصادر والمراجع المعتمدة فيرد التعريف بها في هوامش التوثيق، عند ذكر أحدها في أول موضع يرد فيه.

ومن الله التوفيق..

القرآنية (الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1988م، (1/66–124).

المبحث الأول

يحتوي هذا المبحث على تعريف بصاحب القراءات – الخليفة الأموي (عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه –)، وعلى إحصاء دقيق ووصف مختصر لما وقفنا عليه من القراءات القرآنية المروية عنه، فضلاً عن ذكر أوجه قراءاته، والمصادر المعتمدة في جمعها وتوثيقها. ويتوزع الحديث فيه على الفقرات الآتية:

أ. تعريف بصاحب القراءة:

هو (عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم) الأموي القرشي (أبو حفص)، أمير المؤمنين الخليفة الصالح، وربما قيل له: خامس الخلفاء الراشدين، تشبيهاً له بهم. وهو أحد خلفاء الدولة الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة المنورة سنة (61هـ)، وقيل: ولد بـ(حَلْوان) قرية بمصر، حين كان أبوه أميراً على مصر. وأمه (أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه). ولي إمارة المدينة في عهد (الوليد بن عبد الملك) ثم استوزره (سليمان بن عبد الملك) بالشام، وولي الخلافة بعهد من (سليمان) سنة (99هـ)، فبويع في مسجد دمشق، وسكن الناس في أيامه، وشاع بينهم العدل، ولم تطل مدة خلافته أكثر من سنتين ونصف. وكانت وفاته بـ(دير سِمْعان) من أعمال (حمص) سنة (101هـ) وقيل: مات مسموماً. له من الولد (عبد الملك، وعبد الله، وعبد العزيز، وعاصم، وحفص، وإسماعيل... وغيرهم). وكان يدعى: (أشج بني أمية)، لأن دابةً رَمَحَتْه وهو غلام، فشَجَّته. وكانت طريقته في إدارة ولايته، إطلاق الحرية للعامل، لا يشاور الخليفة إلا في أهم المهمات مما يشكل أمره(1).

---

(1) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 4، 1986م)، 5/144–148، وفوات الوفيات: (محمد بن شاكر الكتبي (ت 764هـ). تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة ودار صادر، بيروت 1974م) 3/133–135، وغاية النهاية في طبقات القراء: (أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت833هـ). عني بنشره: ج، برجشتراسر، دار الكتب العلمية، ط 2، بيروت 1980م)، 1/593، وتاريخ الخلفاء: (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 1، مصر 1952م، وعنها: طبعة مطبعة منير، بغداد

قال عنه ابن الجزري (ت833هـ): ((وردت الرواية عنه في حروف القرآن.. قال معمر: كان عمر بن عبد العزيز حسن الصوت بالقرآن...)) (1).

ب. الحصر والإحصاء:

- بلغ عدد القراءات القرآنية المروية عن (عمر بن عبد العزيز) (19) قراءة، وردت جميعاً في (18) آية قرآنية، منها (15) آية مكية، و(3) آيات مدنية. وتوزعت الآيات في (16) سورة، منها (13) سورة مكية، و(3) سور مدنية.
- كل القراءات المروية عنه وردت مروية أيضاً عن غيره من رجال القراءات، ما عدا قراءتين انفرد بروايتهما هو وحده(2).
- بلغ عدد القراءات السبعية المروية عنه أيضاً (6) قراءات(3). أما بقية القراءات وعددها (13) قراءة فهي قراءات غير سبعية (شاذّة، أو مروية عن أحد الأئمة الأربعة عشر، من غير السبعة المعتبرين)، منها (11) قراءة وردت مروية عنه، أو عن غيره في كتابي: (مختصر في شواذ [قراءات] القرآن) لابن خالويه (ت370هـ)، و(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جني (ت392هـ). أما القراءتان الباقيتان(4) فيرجح أن تكونا من القراءات الشاذة أيضاً، لأنهما لم ترويا عن أحد من أئمة القراءات الأربع عشرة، فضلاً عن ورود ذكرهما في كتب التفاسير دون كتب القراءات المتخصصة.
- تميز كتاب (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) بذكر القراءات المروية عن (عمر بن عبد العزيز)، إذ ذكر له (17) قراءة، وتتوزع أعداد القراءات المروية عنه في المصادر الرئيسة(5) على النحو الآتي:

1983م) 228–246م والأعلام: (خير الدين الزركلي (ت 1976م)، ط 3، بيروت 1969م) 209/5.

(1) غاية النهاية: 593/1.

(2) ينظر المبحث الثاني/ القراءتان: (4، 5).

(3) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (3، 9، 15، 17، 18، 19).

(4) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (2، 11).

(5) سيرد التعريف بالمصادر وذكر مؤلفيها في فقرة لاحقة، فضلاً عن هوامش التوثيق.

- (البحر المحيط): (17) قراءة، انفرد بذكر (7) منها، ووافقه غيره في البقية.
- (الجامع لأحكام القرآن): (6) قراءات، انفرد بواحدة، ووافقه غيره في البقية.
- (مختصر في شواذ [قراءات] القرآن): (5) قراءات، وافقه غيره فيها جميعاً.
- (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها):(3) قراءات، وافقه غيره فيها.
- (الكشاف): قراءتان، وافقه غيره فيهما.
- (معاني القرآن – للفراء): قراءة واحدة، وافقه غيره فيها.
- (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): قراءة واحدة، وافقه غيره فيها.
- (مفاتيح الغيب): قراءة واحدة، وافقه غيره فيها.

وفيما يأتي جدول تفصيلي يوضح ما تقدم ذكره في الفقرات السابقة:

الجدول التفصيلي

ت	السورة	نوعها[1]	الآية	عدد القراءات	نوع القراءة[2]	القارئ[3]	المصادر
1	الفاتحة	ك	4	1	ش	عمر بن عبد العزيز (مع)	(المختصر) و(البحر)
2	=	=	=	1	=	= =	(البحر)
3	البقرة	م	128	1	س	= =	(الجامع)
4	آل عمران	=	195	1	ش	= (و)	(الجامع) و(البحر)
5	الأعراف	ك	163	1	=	= =	(المختصر) و(الكشاف) و(البحر)
6	يوسف	=	87	1	=	= (مع)	(المحتسب) و(البحر)
7	الأنبياء	=	87	1	=	= =	(مفاتيح الغيب) و(الجامع)
8	النور	م	1	1	=	= =	(المحتسب) و(البحر)
9	=	=	=	1	س	= =	(البحر)
10	القصص	ك	7	1	ش	= =	(الجامع) و(البحر)
11	فاطر	=	28	1	=	= =	(الكشاف) و(الجامع) و(البحر)
12	يس	=	9	1	=	= =	(المختصر) و(المحتسب) و(البحر)
13	الزخرف	=	22–23	1	=	= =	(معاني الفراء) و(جامع البيان) و(المختصر) و(الجامع) و(البحر)
14	=	=	84	1	=	= =	(البحر)
15	المدثر	=	33	1	س	= =	(البحر)
16	النبأ	=	28	1	ش	= =	(المختصر) و(البحر)
17	النازعات	=	45	1	س	= =	(البحر)
18	التكوير	=	24	1	=	= =	(البحر)
19	الانشقاق	=	12	1	=	= =	(البحر)
المجموع	**16**	**ك=13** **م =3**	**18**	**19**	**س = 6** **ش =13**	**و = 2** **مع = 17**	

---

(1) (ك) = مكية، و(م) = مدنية.

(2) (س) = سبعية، و(ش) = شاذّة.

(3) (و) = وحده، أي: انفرد لوحده، و(مع) = مع غيره من القراء.

جـ. أوجه القراءات:

تنوعت أوجه القراءات القرآنية المروية عن (عمر بن العزيز)، على وفق تنوع الموضوعات اللغوية التي تفرعت عنها، وانتسبت كل قراءة إلى واحد من المجالات الآتية:

- قراءة الفعل بصيغة أخرى، مع اختلاف المعنى، مثال ذلك:
  (وقاتَلوا – وقَتَلوا) و (لن نَقْدِرَ – لن نُقَدِّرَ)(1)...
- قراءة الاسم بصيغة أخرى، مع اختلاف المعنى في الغالب، مثال ذلك:
  (سَبْتِهِم – اِسْ◌ِباتهم) و (رَوْحِ – رُوحِ)(2)...
- قراءة الاسم بإعراب آخر، مع تغير المعنى أو عدمه، مثال ذلك:
  (مالِكِ – مالِكَ) و (مالِكِ – مالِكُ)(3)...
- قراءة الفعل بحذف همزته الأصلية، أو بجعل همزة قطعه وَصْلاً، مثال ذلك:
  (أَرِنا – أَرْنا) و (أَنْ أَرْضِعيه – أَنِ ارْضِعيه)(4)...
- قراءة الجملة بتركيب آخر، أي: انتقالها من صورة إلى أخرى، مع تغير الإعراب والمعنى، مثال ذلك:

(إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ – إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) و (إِذْ أَدْبَرَ – إذا دَبَرَ)(5).

- قراءة الاسم أو الفعل بإبدال أحد أحرفه بحرف آخر، مع تغير المعنى، مثال ذلك:
  (فأغْشَيناهم – فأعْشَيناهم) و (بِضَنين – بِظَنين)(6)...

---

(1) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (4)، (7)، (9)، (19).

(2) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (5)، (6)، (13)، (14)، (16).

(3) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (1)، (2)، (8)، (17).

(4) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (3)، (10).

(5) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (11)، (15).

(6) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (12)، (18).

ولعل القارئ المتخصص يجد في القراءات المجموعة غير ما ذكرنا لها من الأوجه المتقدمة. أما الحديث عن عللها وحججها فقد ألمحنا إلى شيء من ذلك في هوامش التوثيق باختصار، بعد أن كفتنا الكتب المتخصصة المعتمدة ببيانها وتفصيلها.

د. المصادر المعتمدة:

اعتمدنا – بعون الله – في جمع القراءات المروية عن (عمر بن عبد العزيز) وتوثيقها على مصادر معتبرة من كتب القراءات المتخصصة وكتب التفاسير، وسيرد التعريف بكل مصدر في هوامش المبحث الثاني اللاحق، عند ذكره في أول موضع يرد فيه، كما سترد عناوينها مختصرة على النحو الآتي:

ت	المصدر	المؤلف	العنوان المختصر
1	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر	البناء الدمياطي (ت1117هـ)	الإتحاف
2	البحر المحيط	أبو حيان الأندلسي (745هـ)	البحر
3	جامع البيان عن تأويل آي القرآن	ابن جرير الطبري (ت310هـ)	جامع البيان
4	الجامع لأحكام القرآن	القرطبي (ت671هـ)	الجامع
5	الحجة في القراءات السبع	ابن خالويه (ت370هـ)	الحجة
6	السبعة في القراءات	ابن مجاهد (ت324هـ)	السبعة
7	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل	الزمخشري (ت538هـ)	الكشاف
8	لسان العرب	ابن منظور (ت711هـ)	اللسان
9	المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها	ابن جني (ت392هـ)	المحتسب
10	مختصر في شواذ [قراءات] القرآن	ابن خالويه (ت370هـ)	المختصر
11	معاني القرآن	الفراء (ت207هـ)	معاني الفراء
12	معجم القراءات القرآنية	د. أحمد مختار عمر د. عبد العال سالم مكرم	المعجم
13	مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)	فخر الدين الرازي (ت606هـ)	مفاتيح الغيب
14	النشر في القراءات العشر	ابن الجزري (ت833هـ)	النشر

المبحـث الثاني

نصوص القراءات

يتضمن هذا المبحث ذكر القراءات القرآنية المروية عن (عمر بن عبد العزيز)، موثقة ومرتبة على وفق ترتيب آياتها في المصحف الشريف، وعلى النحو الآتي:

1. قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، (سورة الفاتحة/4).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (مالكَ)، بالنصب(1).

– وقرأ بها: (أبو هريرة، والأعمش، والمطوعي... وغيرهم)(2).

---

(1) مختصر في شواذ [قراءات] القرآن: (أبو عبد الله الحسين بن أحمد–ابن خالويه (ت 370هـ)، عني بنشره: ج– برجشتراسر، دار الهجرة (د.ت)، مصورة عن طبعة المطبعة الرحمانية، القاهرة 1934م) 1، والبحر المحيط: (أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، والدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت 2001م) 134/1 عن ابن عطية.

(2) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، ضبط وتعليق: محمود محمد شاكر، تصحيح: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط 1، بيروت 2001م) 78/1، وفيه: ((...فإنه أراد: يا مالكَ يوم الدين، فنصبه بنية النداء والدعاء...))، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، اعتنى به وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط2، بيروت 2005م) 28، والجامع لأحكام القرآن: (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ)، دار الكاتب العربي، ط 3، القاهرة 1967م) 139/1، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبناء (ت 1117هـ)، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت 2006م) 163 وفيه: ((بفتح الكاف نصباً على القطع، أو منادى مضافاً توطئة لـ(إياك نعبد))) ومعجم القراءات القرآنية (الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1988م) 8/1.

2. وقرأ (عمر بن عبد العزيز) أيضاً: (مالكُ) بالرفع والإضافة(1).

- وقرأ بها: (أبو هريرة، وأبو حيوة... وغيرهما)(2).

3. قوله تعالى: ﴿.. وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ...﴾ (سورة البقرة/128).

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (وأَرْنا): بسكون الراء(3).
- وقرأ بها: (ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن محيصن... وغيرهم)(4).

4. قوله تعالى: ﴿.. وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا ...﴾ (سورة آل عمران/195).

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (وقَتَلوا وقُتِلوا)، الأول مبني للمعلوم والثاني مبني للمجهول. ولم تنسب القراءة إلى غيره(5).

5. قوله تعالى: ﴿.. إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ ..﴾ (سورة الأعراف/163).

---

(3) البحر: 134/1 وفيه: ((...بخلاف عنه...)).

(1) ينظر: الكشاف: 28، والمعجم: 9/1.

(2) الجامع: 127/2 وفيه: ((وأصله (أرْئِنا) بالهمز، فمن قرأ بالسكون قال: ذهبت الهمزة وذهبت حركتها وبقيت الراء ساكنة على حالها)).

(3) ينظر: جامع البيان: 641/1 وفيه: ((وزعموا أن معنى ذلك: وعلمنا ودلنا عليها، لا أن معناها أرناها بالأبصار)، والسبعة في القراءات: (أبو بكر أحمد بن موسى–ابن مجاهد (ت324هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط 2، القاهرة 1980م) 170، والحجة في القراءات السبع: (ابن خالويه (ت 370هـ)، تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط 2، بيروت والقاهرة، 1977م) 78، والكشاف: 97، ومفاتيح الغيب (التفسير الكبير): (فخر الدين الرازي (ت 606هـ) دار الفكر، ط3، بيروت 1985م) 69/4، والنشر في القراءات العشر: (أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت))، 222/2، والإتحاف: 193، والمعجم: 115/1.

(4) الجامع: 319/4، والبحر: 152/3، وينظر: جامع البيان: 268/4 وفيه: ((ومعنى ذلك أنهم قَتَلوا من قَتَلوا من المشركين..))، والكشاف: 213. وفي المختصر: 24: (وقَتَّلوا وقُتِلوا) قراءة عمر بن عبد العزيز، و(قَتَلوا وقاتَلوا) قراءة محارب وابن ثاب. وفي المعجم: 98/2 ذكر (محارب بن دثار) مع (عمر بن عبد العزيز)، والصواب أن (محارب) قرأ: (وقَتَلوا وقاتَلوا) كما في: المختصر والبحر.

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (يوم إِسْباتهم)، بكسر الهمزة، ولم تنسب القراءة إلى غيره(1).

6. قوله تعالى: ﴿.. وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَوْحِ اللَّهِ ..﴾ (سورة يوسف/87).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (رُوحِ)، بضم الراء في الموضعين(2).

– وقرأ بها: (الحسن، وقتادة)(3).

7. قوله تعالى: ﴿... فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ...﴾ (سورة الأنبياء/87).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (نُقَدِّرَ)، بضم النون وفتح القاف وكسر الدال المشددة(4).

– وقرأ بها: (ابن عباس، والزهري، وابن أبي ليلى... وغيرهم)(5).

8. قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا...﴾ (سورة النور/1).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (سورةً)، بالنصب(6).

---

(1) المختصر: 47، والكشاف: 392، وكلاهما بفتح الهمزة خطأ، والبحر: 408/4 وفيه: ((وهو مصدر من: أَسْبَتَ الرجل، إذا دخل في السبت)). وينظر: الجامع: 305/7، والمعجم: 414/2 وكلاهما بفتح الهمزة أيضاً، والصواب بكسرها كما في: البحر.

(2) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: (أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة 1994م) 348/1–349، والبحر: 334/5.

(3) ينظر: الكشاف: 528، وفيه: ((أي: من رحمته التي يحيا بها العباد))، ومفاتيح الغيب: 203/18، والإتحاف: 334، والمعجم: 189/3.

(4) مفاتيح الغيب: 215/22 وفيه: ((..من التقدير..))، والجامع: 332/11.

(5) ينظر: المختصر: 92، والكشاف: 685، والبحر: 311/6، والمعجم: 147/4.

(6) المحتسب: 99/2 وفيه: ((هي منصوبة بفعل مضمر..))، والبحر: 392/6 وفيه: ((أي: اتلوا سورة، و(أنزلناها) صفة..)).

- وقرأ بها: (أبو عمرو، وابن محيصن، ومجاهد، وأبو حيوة... وغيرهم)(1).

9. وقرأ (عمر بن عبد العزيز) أيضا: (وفَرَّضْناها)، بتشديد الراء المفتوحة(2).

- وقرأ بها: (ابن كثير، وأبو عمرو، وابن محيصن، وعبد الله بن مسعود... وغيرهم)(3).

10. قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ ...﴾ (سورة القصص/7).

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (أَنِ ارْضِعيه)، بكسر النون وبعدها همزة وصل لا قطع(4).

- وقرأ بها: (عمرو بن عبد الواحد)(5).

11. قوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ...﴾ (سورة فاطر/28).

---

(1) ينظر: معاني القرآن: (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ) تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب ط 3، بيروت 1983م) 244/2 وفيه: ((ولو نصبت السورة على قولك: أنزلناها سورةً وفرضناها.. كان وجهاً، وما رأيت أحداً قرأ به))، والمختصر: 32، 100، 108، والكشاف: 717، ومفاتيح الغيب: 130/23، والجامع: 158/12، والإتحاف: 408، والمعجم: 233/4.

(2) البحر: 393/6، وفيه: ((إما للمبالغة في الإيجاب، وإما لأن فيها فرائض شتى، أو لكثرة المفروض فيها)).

(3) ينظر: معاني الفراء: 244/2، وجامع البيان: 81/18، والسبعة: 452، والحجة: 259، والكشاف: 717، والجامع: 158/12، والنشر: 330/2 وفيه (أبو عامر) بدل (أبو عمرو) خطأ، والإتحاف: 408، والمعجم: 233/4.

(4) الجامع: 250/13 وفيه: ((حذف همزة (أَرْضِعِ) تخفيفاً ثم كسر النون لالتقاء الساكنين))، والبحر: 100/7.

(5) ينظر: المحتسب: 147/2 وفيه: ((هذا على حذف الهمزة اعتباطاً لا تخفيفاً..))، والمعجم: 7/5.

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (.. اللهُ .. العلماءَ)، برفع (اللهُ) ونصب (العلماءَ)(1).

– وقرأ بها: (أبو حنيفة، وأبو حيوة)(2).

12. قوله تعالى: ﴿... فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (سورة يس/9).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (فأَعْشَيناهم)، بالعين المهملة(3).

– وقرأ بها: (ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وأبو حنيفة... وغيرهم)(4).

13. قوله تعالى: ﴿... إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ...﴾ (سورة الزخرف/22).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (إِمَّةٍ)، بكسر الهمزة، في الآيتين(5).

– وقرأ بها: (مجاهد، وقتادة، والجحدري)(6).

14. قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ...﴾ (سورة الزخرف/84).

---

(1) الكشاف: 886 وفيه: ((الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يُجِلّهم ويعظمهم كما يجل المهيب المخشي من الرجال بين الناس من بين جميع عباده))، والجامع: 344/14، والبحر: 298/7.

(2) ينظر: المصادر المتقدمة في الهامش (3)، ومفاتيح الغيب: 21/26، والمعجم: 183/5.

(3) المختصر: 124، والمحتسب: 204/2، والبحر: 312/7، وفيه: ((من العَشاء، وهو ضعف البصر)).

(4) ينظر: معاني الفراء: 373/2، وجامع البيان: 180/22، والكشاف: 891، والجامع: 10/15، وفيه: ((والمعنى: أعميناهم))، والإتحاف: 465، والمعجم: 198/5.

(5) معاني الفراء: 30/3 وفيه: ((وكأن الإمَّة الطريقة، والمصدر من: أَمَمْتَ القومَ.. والإمَّة أيضاً: المُلْكُ والنعيم))، وجامع البيان: 72/25 وفيه: ((وقال بعضهم: الأمة بالضم والإمة بالكسر بمعنى واحد.))، والمختصر: 135، والجامع: 74/16، والبحر: 12/8 وفيه: ((وهي الطريقة الحسنة)).

(6) ينظر: الكشاف: 988، ومفاتيح الغيب: 207/27، ولسان العرب: (جمال الدين محمد بن مكرم–ابن منظور (ت 711هـ) طبعة دار صادر بيروت 1955م) 23/12، والمعجم: 107/6.

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (اللهُ)، بدل (إله) في الموضعين(1).
- وقرأ بها: (عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وأُبَيّ... وغيرهم)(2).

15. قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (سورة المدثر/33).

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (إذا دَبَرَ)، بألف بعد الذال، وبفتح دال (دَبَرَ) الثلاثي(3).
- وقرا بها: (أبو عمرو، والكسائي، وابن كثير، وعاصم، وابن عامر، وابن عباس... وغيرهم)(4).

16. قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ (سورة النبأ/28).

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (كُذّاباً) بضم الكاف مع تشديد الذال(5).
- وقرأ بها: (عبد الله بن عمر، والماجشون)(6).

17. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ (سورة النازعات/45).

- قرأ (عمر بن عبد العزيز): (مُنْذِرٌ)، بالتنوين(1).

---

(1) البحر: 29/8 وفيه: ((ومن قرأ (اللهُ) ضَمَّنَه معنى المعبود..)).

(2) ينظر: المختصر: 136، والكشاف: 997 وفيه: ((كأنه ضُمِّنَ معنى المعبود أو المالك أو نحو ذلك))، والجامع: 121/16، والمعجم: 129/6.

(3) البحر: 369/8.

(4) ينظر: معاني الفراء: 204/3، والسبعة: 659، والحجة: 355، وفيه: ((والحجة لمن حذف الهمزة أنه أراد به معنى: وَلَّى وَذَهَب.. وقيل: هما لغتان بمعنى واحد))، والكشاف: 1158 وفيه: ((وَدَبَر بمعنى أَدْبَر))، ومفاتيح الغيب: 208/30، والجامع: 84/19، والنشر: 393/2، والإتحاف: 562، والمعجم: 263/7.

(5) المختصر: 168، والبحر: 406/8، وفيه: ((فخُرِّجَ على أنه جمع كاذب... وعلى أنه مفرد صفة لمصدر أي: تكذيباً كُذّاباً مفرطاً في التكذيب)).

(6) ينظر: المحتسب: 348/2، والكشاف: 1173، ومفاتيح الغيب:19/31، والجامع: 182/19 والمعجم: 48/8.

– وقرأ بها: (أبو عمرو – في رواية – وابن محيصن، والحسن... وغيرهم)(2).

18. قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (سورة التكوير/24).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (بظَنينٍ)، بالظاء المعجمة(3).

– وقرأ بها: (ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وابن محيصن... وغيرهم)(4).

19. قوله تعالى: ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ (سورة الانشقاق/12).

– قرأ (عمر بن عبد العزيز): (ويُصَلَّى)، بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام(5).

– وقرأ بها: (نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، وابن محيصن... وغيرهم)(6).

---

(7) البحر: 416/8.

(1) ينظر: معاني الفراء: 234/3، وجامع البيان: 63/30، والسبعة: 671، والمختصر: 168، والكشاف: 1178، وفيه: ((بالتنوين وهو الأصل، والإضافة تخفيف..))، ومفاتيح الغيب: 54/31، والجامع: 210/19، والنشر: 398/2، والإتحاف: 571، والمعجم: 67/8.

(2) البحر: 426/8، وفيه: ((أي: بمُتَّهَم.. وقيل: معناه: بضعيف القوة على التبليغ..)).

(3) ينظر: معاني الفراء: 242/3، وجامع البيان: 102/30 والسبعة: 673، والحجة: 364، والكشاف 1184، وفيه: ((من الظنة وهي التهمة))، ومفاتيح الغيب: 75/31، والجامع: 242/19 والنشر: 398/2–399، والإتحاف: 573–574، والمعجم: 85/8–86.

(4) البحر: 439/8.

(5) ينظر: معاني الفراء: 250/3، وجامع البيان: 145/30، والسبعة: 677، والحجة: 366، وفيه: ((أراد بذلك دوام العذاب عليهم..))، والكشاف: 1190، ومفاتيح الغيب: 107/31، والجامع، 272/19، والنشر: 399/2، والإتحاف 577، والمعجم: 102/8.

What was Narrated by "Omar bin Abdul-Aziz" In “Quranic Recitals”

Asst. Prof. Dr. Abdul-Aziz Yassin[*]

Abstract

This paper contains an introduction and two chapters. Chapter one deals with the study of these recitals. The second one deals with the different texts, the documention and arrangements of them.

---

[*] Dept. of Arabic/ College of Arts/ University of Mosul.